Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى سراى الخرنفش

عندما فكر السيد محمد توفيق البكرى فى الزواج ، كانت فرصة الاختيار أمامه كبيرة ، فهو شاب وسيم وصاحب مركز مرموق ، ومحدث لبق ، ومثقف واسع المعرفة . ووالدته ما زالت على قيد الحياة تستطيع أن تخطب له أجمل الفتيات وأكثرهن ذكاء وأوفرهن حظا من شرف النسب . ولكن الواقع انه كان يفكر فى أمر آخر ، فى بيت السادات الوفائية . فهو البيت الوحيد الذى ينافس بيت السادات البكرية الشرف ، وطالما انتقلت نقابة الأشراف من هنا الى هناك ، اليس من واجبه اذن ان يجمع البيتين فى بيت واحد عن طريق النسب ؟ انه يعلم ان السيد عبد الخالق السادات اب لثلاث بنات : حفيظة واسماء وصفية . وكثيرا ما رأى صغراهن صفية تغشى المجالس مع أبيها واعجب بجمالها وذكائها وحديثها الذى ينم عن ثقافة نادرة فى فتيات العصر . اليس من المتوقع ان تكون الأخريات فى مستوى الصغرى من حيث الثقافة والجمال ؟ ان السيد عبد الخالق السادات يرفض أن يزوج احدى بناته الا لمن يضارعهن شرفا فى النسب ، وهو لا شك محق فى ذلك .

وهكذا تزوج السيد محمد توفيق البكرى السيدة حفيظة ابنة شيخ بيت السادات الوفائية ، ولكن اليس من المحتمل الا ينجب منها فتكون عقيما او يكون هو العقيم ، وبذلك ينفصل البيتان مرة اخرى وتذهب جهوده ادراج الرياح ؟ وهكذا أيضا لم يهدأ باله حتى زوج ابن اخيه السيد عبد الحميد البكرى بشقيقة زوجه الوسطى السيدة أسماء .

وفى هذه الأثناء كان الشيخ على يوسف صديق السيد توفيق